

حين نتحدث عن خيارات المسلمين في لبنان، سواء كانوا سنة أو شيعة أو دروز، معتدلين أم لا، ملتزمين دينياً أم لا، يعتقد البعض اننا نُعَيِّرُهُم أو نريد منهم ان يتغيروا أو نود ان نُحرجُهُم لكي يأخذوا خياراتنا.

مهما كانت خياراتهم في أي مسألة فهذا لن يغير شيء في معادلة #يا_فيديراليه_يا_تنسيم التي نطرحها. مهما تنوعت خياراتهم في أي مسألة واختلفوا فيما بينهم، فهذا لا يغير شيء في معادلة #يا_فيديراليه_يا_تنسيم.

علينا نحن ككنعانيين الكف عن المراهنة على "كنعنة" (أو ما يُعرف خطأً بـ "لبنة") المسلمين في لبنان.

يحق لنا ان نأخذ الخيارات والمواقف التي نراها مناسبة لنا وتشبهنا وهم كذلك. مهما تشابهت آراءنا وآراؤهم في لحظة ما، فهذا لا يعني ان التعددية انتهت وأصبحنا منصهرين ومن لون ثقافي واحد. لو تشابهنا بين الحين والآخر في فكرة معينة أو موقف ما أو مطلب ما، فلا مفر من معادلة #يا_فيديراليه_يا_تنسيم وليبقى كل شعب ينادي بأفكاره المتشابهة والمتناقضة مع الآخر، كُلٌّ في كانتونه وهذا إذا أردنا ان نظل بلداً واحداً أو كُلٌّ في بلده إذا أردنا التقسيم السلمي.

تعدد الآراء داخل كل شعب لا يلغي التعددية ومتطلباتها.

الثقافة (Culture) هي وبحسب علم الاجتماع - Sociologie، مجموعة عناصر تتميز بها أي جماعة وبالتالي حين يكون هناك جماعة ما لديها ثقافة مختلفة عن ثقافة جماعة أخرى، يمكننا حينها إطلاق على هذه الجماعة تسمية شعب.

من أهم العناصر التي تتكون منها الثقافة: العادات، التقاليد، النظم الاجتماعية، المعتقد، النظم السياسية، اللغة، الأرض، المطبخ-Cuisine، الفنون كالموسيقى والرقص، الآثار، الأزياء وغيرها الكثير.

منذ ١٤٠٠ سنة ونحن شعبان ولكل منّا ثقافته. هذه حقيقة تاريخية وعلمية وإذا لم نتصارع فلن نصل إلّا للخراب. هذه التعددية لا يمكن التعامل معها لا بالكاذب ولا بمحاولات الطمس والانصهار أي التذويب ولا عبر غسل الادمغة بقوميات زائفة ذات صناعة يدوية ولا بوضعها بحكم مركزي وحدوي متشدد كما نفعل منذ ١٩٢٠.

#يا_فيديراليه_يا_تنسيم. هذا هو الحل العلمي لمشاكل دولة لبنان. #يا_فيديراليه_يا_تنسيم هي معادلة تتلخص فيا كل متطلبات التعددية. فإمّا نبقي دولة واحدة مثل دول كثيرة كسويسرا وبلجيكا والنمسا والإمارات الذين اعتمدوا الفيدرالية كنظامٍ سياسيٍّ ويكون الحياد هو عماد السياسة الخارجية وحصرية السلاح هو عماد السياسة الدفاعية، وإمّا فلنذهب نحو التقسيم بدون ضربة كف. اليس شعار كل اللبنانيين انهم يحبون بعض؟ هيا نترجم هذه المحبة!

<https://fb.watch/opDaT-QLMj/?mibextid=Nif5oz>